

39 - حكم شد الرحال إلى الأضحة لطلب الحاجات - نور على

الدر

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي نعرض فيه ما لدينا من اسئلة واستفسارات وردتنا منكم على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والاثم - 00:00:00

تاء والدعاوة والارشاد آآ سماحة آآ الشيخ هذه الرسالة وردتنا من جيم ميم عين من السلوم اه يقول في رسالته اما بعد فانني اود ان

اعرض عليكم هذه القضية التي تهم قطاع كبير من المسلمين - 00:00:17

الباحثين عن الحقيقة والقضية هي ان كثيرا من الناس اه يشدون الرحال الى الأضحة وقبور الصالحين سائلين اهلها من الاموات شفاء مرضهم او قضي حوائجهم ويقدمون لاصحاب هذه الأضحة النذور والذبائح ويدعونهم ويستغثثون بهم وما شابه ذلك من اعمال. وهذه اه - 00:00:34

آآ القضية اختلفت فيها الآراء فالذين يقومون بهذا العمل يقولون ان لله في الارض عباد يستجيب الله الدعاء من اجلهم والذين يعارضون هذا العمل قالوا ان هذا شرع او هذا شرك صريح ومخرج لصاحب من الملة. نرجو ان تلتفتوا مزيدا او تلقووا مزيدا من الضوء على جوانب وجوابا - 00:01:00

هذا الموضوع مع بيان هل يجوز الصلاة خلف مرتكيه او لا يجوز؟ وفقكم الله؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:26

اما بعد فان هذا السؤال مهم جدا وعظيم جدا وهو شد الرحال من الأضحة لطلب الحاجات وشفاء المرظى من اصحاب القبور ولدعائهم والاستغاثة بهم والذى لهم وتقديم الذبائح ونحو ذلك - 00:01:39

اما شد الرحال لمجرد الزيارة للقبور هذا لا يجوز على الصحيح من اقوال العلماء لانه منهي عنه ولانه وسيلة الى الشرك ونصوا بهذا قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:02:07

لا تشدوا الرحال الا الى ثلاث مساجد الحرام ومسجدي هذا يعني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والمسجد الاقصى. هذه الثلاثة شد لها الرحال بنص النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وما سواها - 00:02:27

لا تصد له الرحال فيدخل في ذلك ايضا الأضحة من باب اولى فان اذا كانت لا تسد الرحال الى المساجد وهي افضل البقاع وغيرها من البقاع التي يشد لها الرحال - 00:02:44

من اجل فضل المدفون بها او نحو ذلك من باب اولى في المنع ولها اصح اقوال العلماء في هذا الباب تحريم شد الرحال زيارة القبور وانما تزار من من شد الرحم - 00:03:00

جزيرتها سنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانا ذكركم الاخرة فالسنة زيارة القبور والدعاء لاهلها بالغفرة والرحمة للرجال خاصة دون النساء. نعم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بزيارة القبور - 00:03:19

وقال لها انها تفكر الموت تذكر الاخرة وكانوا يعلموا اصحابه ذلك يعلمهم اذا زاروا قبورا يقولوا السلام عليكم اهل الديار من امور المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:03:34

وكان يزور البقع عليه الصلاة والسلام ويترحم عليهم ويدعوا لهم بالمغفرة اما بشد الرحال فلا اشد الرحال زيارة القبور كما لا تشد

للاجل زيارة المساجد الاخرى غير ثلاثة اما اذا قصد بشد الرحال - 00:03:48

دعاء الميت والاستفانة بالميت هذا منكر وحرم بالاجماع باجماع المسلمين. نعم ولو فعل هذا من دون شد الرحل لو اتى القبور التي في بلاده رحل يستغفث بها او ينظر لها او يذبح لها - 00:04:06

او يسألها قضاء الحاجات شفاء المرضى تزيد الكروب كان هذا منكرا عظيما وشرك ظاهرا. اعوذ بالله وهذا هو شرك الاولين من الجاهلية كانوا يفعلون هذا مع الاموات كان في الجاهلية - 00:04:21

تشرك بالاموات وتستغفث بهم وتنذر لهم ويقولون هؤلاء شفاؤون عند الله ويقولون ما نعبدهم الا يقربون الله كما حكى الله عن سبحانه وتعالى فانه سبحانه قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء يشفعون عند الله - 00:04:38
فرد الله عليهم بقوله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات والا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص - 00:04:57

ولن يتخدوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ان يقربوا الى الله زلفى يعني يقولوا ما نعبدهم الا يقالون زلفا. نعم رد الله لنا بقوله ان الله يحكم بينهم بما هم به يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفر - 00:05:12

تبين سبحانه وتعالى ان عباده اياهم بالدعاء والضراعة والاستفانة والذبح والنذر وسجود على القبور او نحو ذلك انها له الشرك بالله وان هذا هو كفر وضلال وان هذا لا ينفعهم بل يضرهم وان زعموا انهم شفاء عند الله - 00:05:27

وان زعموا انهم قليلون زدها فهو باطل لان دعاء الاموات والاستفانة بالاموات او بالاصنام او بالاشجار لا يقرب الى الله ولا يدرني رضاه بل يبعد من رحمته ويوجب غضبه ويوجب النار - 00:05:46

واحد معنى الجنة كما قال كما قال الله جل وعلا في كتابه العظيم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما في النار وما للظالمين من انصار قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:02

ويغفر ما دون ذلك من يشاء تبين سبحانه انه لا يغفر الشرك ولكن يغفر ما دونه لمن يشاء فبذل الشرك معلق بمشيئة الله ان شاء غفر سبحانه وان شاء عذب اصحابه ان ماتوا قبل التوبة - 00:06:18

واما الشرك لا يغفر اذا مات عليه صاحبه وكذلك الشرك يحيط الاعمال كما قال الله سبحانه ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون والشرك معناه صرف بعض العبادة لغير الله - 00:06:31

من دعاء او خوف او رجا او توكل او ذبح او نذر او صلاة او صوم او نحو ذلك فالذى يدعوا الاموات ويستغفث بهم وينذر لهم ويزعم انه انه يشفعون له - 00:06:45

او يقربون الله زلفى قد فعل فعل مسلم اولا سواء بسواء وهكذا اذا تقرب عليهم تقرب اليهم بالذبائح والنزور هذا كله شرك بالله عز وجل كله منكر. يجب على اهل العلم انكاره بطلانه وتحذير العامة من ذلك - 00:06:58

وهذا هو نفس الشرك الذى فعله ابو جهل وابناته في الجاهلية مع اللات والعزى ومناه وهذا هو شرك الاولين مع اصنامهم وآوثانهم في كل مكان ومن المصائب ان يظن العامة ان هذا دين وان هذا قربة - 00:07:15

وان يسكت على ذلك ما ينسب الى العلم ويستهل في هذا الامر فان هذا يضر العامة ظررا عظيما اذا سكت المنسوب للعلم ولم ينكر هذا الشرك ظن العامة انه جائز وانه قربة - 00:07:35

طبقوا عليه واستمروا عليه فالواجب على اهل العلم انكار الشرك بالله وانكار البعد وانكار المعااصي والتحذير من ذلك وتنبيه العامة على كل ما حرم الله عليهم حتى يحذر ونه من الشرك فما دونه - 00:07:49

ولا شك ولا ريب ان دعاء الاموات والاستفانة بالاموات وطلب شفاء المرضى وطلب المدد ان هذا هو الشرك بالله عز وجل وهذا يفعله كثير من الناس عند بعض القبور كما يفعله بعض الناس - 00:08:06

عند قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ايما الحج من بعض الجهلة وكما يفعله كثير من الناس عند قبل السيد البدوى في مصر وعند قول الحسين في مصر - 00:08:22

بعد اعوذ بالله وبسأله انها قضاء الحالات وشفاء المرض . من بعد - 00:08:34

وهكذا يفعل عند قبور أهل البيت من بعض من يزورها من الشيعة وغير الشيعة وهكذا عند قبر ابن عربي في الشام وهكذا عند قبور اخرين، فـ بلدان: لا يحصى لها عدد وحـا .. نعم، وهذه بلدة عمت - 00:08:48

وضم شرها وعظم ظللها بأسباب قلة العلم وقلة ما ينبه على هذا الامر الخطير واني اهيب بجميع اهل العلم في كل مكان ان يتقووا الله
هذا الشك - من: الناس بند هذان 09:09:09

ويحذروهم منه ويبينوا لهم ان العبادة حق الله وحده كما قال سبحانه اياك نعبد واياك نستعين قال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوه الا اياه 31 . سبحانه وتعالى . واعبدنا الله ولا تنسى - 00:09:31

قال عز وجل فاعبد الله ويسر له الدين الا لله الدين الخالص قال سبحانه لو ان مسائل الله فلا تدعوا مع الله احدا. في ايات كثيرات
تبا عا محمد اخا رسول العزيمة 00:09:49

وأنه لا يجوز أبداً أيها أحد من دونه من الأشياء أو الأحجار أو الاموات أو الأصنام أو الكواكب أو غير ذلك العبادة حق الله وحده وليس

اللهم إعذنا لآباءنا وأمهاتنا حسنة ما حملناه واجتنبنا الطاغيـــات - 17:10:00

وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون بآيات كثيرة اخرى وقال النبي عليه الصلاة والسلام: لاتدعوا بآياتك لاتدعوا بآياتك

ومن حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا اشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعبد

هـما حقان حق الله على عباده وحق العباد على الله اما حق الله على عباده وحق مفترض حق عظيم يجب عليهم ان يؤدونه قد خلقوا

والله وصف الرسل من اجله كما تقدم فوجب على العباد ان يعبدوا الله وحده هذا حقه عليهم فرضه عليهم اداوه وعليهم ان

وأن ينتهوا عما نهى الله عنه ورسوله كل هذا من عباده سبحانه وتعالى اداء الفرائض وترك المحارم ابتغاء وجه الله واحلاصا له

اما حق العباد على الله هو حق تفضل واحسان وجود وكرم من كرمه وجوده واحسانه ان من لقاءه بالتوحيد والايمان والهدى فان الله

كما يقول سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ان المتقين في جنات وعيون

ويتفقهوا في دين الله وان يحظروا الشرك بالله عز وجل فان دعوى الاسلام مع وجود الشرك لا تتفق بل ينتقض اسلامه بشركه بالله

ويتفقه في دين الله وان يحفظ ديننا من انواع الشرك بالله عز وجل حتى يبقى له اسلامه وحتى يبقى له دينه وهكذا يجب على كل

يجب عليهم جميعاً أن يعبدوا الله وحده وإن ينقادوا لما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام هو رسول الله حقاً وهو خاتم الأنبياء لأن الله أدرى من المحتسبين من بين الناس وحرب وحاجة

ومن العرب والجمجم من سائر الأمم يجب عليهم أن يعبدوا الله وإن ينقادوا لما جاء به رسوله محمد عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل في سورة البقرة: **الله بعدهما إلى أهل الأرض جمجمة من الجن وأدams - 66.15.01**

سبحانه امر النبي ان يبلغ الناس - 00:13:13

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قال سبحانه وما ارسلناك الا كافه للناس بشيرا ونذيرا قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هو رسول الله للجميع للجن والانس - 00:13:27

الاعربى والعجم الى اليهود والنصارى والفرس وجميع اهل الارض. الجن والانس. نعم. عليهم جميعا ان يعبدوا الله ويوحدوه ويخصه بالعبادة ولابد معه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا شجرا ولا ميتا ولا صنما ولا وثنا ولا غير ذلك - 00:13:43

بل عليهم يخص الله بالعبادة دون كل ما سواه وعليهم ايضا ان ينقادوا لما جاء به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وان يحكموه بما جاء بما بينهم والا يخرجوا عن هديه وطريقه - 00:14:03

كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال سبحانه قل اطيعوا الله - 00:14:18

قاطعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين عليه الصلاة والسلام ويقول عز وجل فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فالمفلحون هم هؤلاء هم اتباع - 00:14:32

محمد عليه الصلاة والسلام اما الذين خرجوا عن دين محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينقادوا لشرعه ولم يصدقوا فهوئلاء هم الخاسرون هم الهالكون هم الضالون هم الكافرون من اي جنس كانوا - 00:14:52

وقال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله هم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:15:06

وجعل الهدایة في اتباعه ادل ذلك على ان من خرج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو الخاسر وهو الضال غير المهتدى الهدایة والفالح والنجاة في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

وفي اخلاص العبادة لله وحده وبتحكيم شريعة الله التي جاء بها رسوله محمد عليه الصلاة والسلام وبهذا يعلم ان الواجب على جميع الامم توحيد الله والاخلاص له وعلى جميع الدول - 00:15:35

اي ان تعبد الله وان توزن شعوبها بعبادة الله وان تدع ما هي عليه من الشرك والباطل هذا عام لجميع الدول لجميع الناس ولكن المسلمين المنتسبين للسلام الواجب عليهم اخص - 00:15:51

واكبر لانهم انتسبوا الى دين الله ووجب عليهم ان يحققوا دين الله وان يصونوه عما حرم الله ويخلص العبادة لله وحده حتى يتحقق اسلامهم وحتى يكون المسلمين حقا لا بالانتساب - 00:16:08

فالانتساب لا يفيد ولا ينفع بل يجب ان تكون ان يكون اسلامهم حقا بعبادة الله وحده والاخلاص له وتعظيم امره ونهيه واتباع نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ويجب على الامم الاخرى - 00:16:23

التي لا تنسب الاسلام من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من جميع الامم التي لا تتبع محمد عليه الصلاة والسلام. عليهم جميعا ان يعبدوا الله وحده وعليهم جميعا ان ينقادوا للشرع الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام - 00:16:37

عليهم جميعا ذلك لانهم مأمورون بذلك والله بعث محمد الى الجميع عليه الصلاة والسلام الى جميع اهل الارض من الجن والانس فلا يجوز ل احد منهم ان يخرج عن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كائنا من كان. نعم. فنسأل الله للجميع الهدایة والتوفيق والفقه في الدين. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:16:51

00:17:12 -